

روح المعاني

فبأي آلاء ربكما تكذبان .

16 .

- .

مما أفاض عليكم في تضاعيف خلقكما منسوا بغير النعم .

رب المشرقين ورب المغربين .

17 .

- .

خبر مبتدأ محذوف أي هو رب الخ أو الذي فعل ما ذكر من الأفاعيا البديعة رب مشرق الشمس صيفا وشتاء أو مغربها كذلك على ما أخرجه جماعة عن ابن عباس وروي عن مجاهد وقتادة وعكرمة أن المشرقين مشرقا الشتاء ومشرق الصيف و المغربين مغرب الشتاء ومغرب الصيف بدون ذكاليشمس وقيل : المشرقان مشرقا الشمس والقمر والمغربان مغربا هما .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن المشرقين مشرق الفجر ومشرق الشفق و المغربين مغرب الشمس ومغرب الشفق وحكى أبو حيان في المغربين نحو هذا وفي المشرقين أنهما مطلع الفجر ومطلع الشمس والمعولأما عليه الأكثر من مشرقيا لشتاء ومغربيهما ومن قضية ذلك أن يكون سبحانه رب ما بينهما من الموجودات وقيل : رب مبتدأ والخبر قوله تعالى : مرج الخ وليس بذاك .

وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة رب بالجر على أنه بدل من ربكما فبأي آلاء ربكما تكذبان .

18 .

- مما في ذلك من فوائد لا تحصى كاعتدال الهواء واختلاف الفصول و حدوث ما يناسب كل فصل في وقته .

مرج البحرين أي أرسلهما وأجراهما من مرجت الدابة في المرعى أرسلتها فيه والمعنى أرسل البحر الملح والبحر العذب يلتقيان .

19 .

- أي يتجاوزان وتتماش سطوحهما لا فصل بينهما في مرأى العين وقيل : أرسل بحري فارس والروم يلتقيان في المحيط لأنهما خليجان ينشعبان منه وروي هذا عن قتادة لكنه